السنة أولى ليسانس (فوج: 15).

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين:

طلبتي الأعزاء أقدم إليكم سلسلة من الدروس التابعة لما عرض فيما سبق من مقررات البرنامج الدراسي في مادة: ((تقنيات البحث2)) ، الخاصة بالسداسي الثاني. وللإشارة فإن هذه الدروس قدّمت بشكل مفصل وموسّع ليتسنى تحقق مقصد: الفهم والوضوح في ذهن الطالب، رغم أن المقياس تطبيقي، وسنحاول فيه بإذن الله تقديم تدريبات ونماذج تطبيقية، مع إلحاق المعلومات المرفقة بمصادرها ومراجعها لمن أراد التوسع أكثر.

الدرس الأول:	أنواع المراجع
الدرس الثاني:	**جمع المادة وتوثيقها وتبويبها**
الدرس الثالث:	**التأليف (أسلوب كتابة بحث علمي)**
الدرس الرابع:	**التهميش(مفهوم الهامش ووظيفته)**

السنة أولى ليسانس (فوج: 15).

الدرس الأول: أنواع المراجع

عنوان الدرس: أنواع المراجع	
الأهداف التعليمية:	- أن يميز بين المصدر والمرجع. - أن يعرف أنواع المراجع. - أن يكون قادرا على تصنيف مراجع بحثه وتنظيمها ضمن أقسامها.
محتويات الدرس:	تمهيد. 1-مفهوم المرجع. 2- أنواع المراجع.
أسئلة تقويمية:	- ما هي أول خطوة لاختيار موضوع بحث؟ - لاشك أن القراءة تستدعي توفر مستندا معينة، كيف نسميها؟ - ماذا تعرف عن مراجع البحث وأنواعها؟ - هل يمكن التمثيل لذلك؟

تمهيد:

تقتضي عملية إعداد بحث علمي ناجح توفر مصادر المعلومات الخاصة به؛ إذ " إن الاعتبار الحاسم اختيار الموضوع: توفر المستندات[1] التي يقوم عليها البحث، لأن الأطروحة ليست قصيدة تستملى من العاطفة، ولا لوحة تستلهم من الطبيعة، بل هي بحث جدي في مسألة شائكة، لابد فيه من استنطاق الأصول، وتمحيص الحقائق، ومقارنة الآراء، واستطلاع الأسباب"[2]، وهذا ما تطرقنا إليه جملة وتفصيلا في تحديدنا لمفهوم البحث العلمي وشروطه، وخصائصه.

---

[1]- المستندات: هي الوثائق التي تضم معلومات البحث من مصادر ومراجع بأنواعها على النحو الذي سنتعرف به عليها.

[2]- ينظر: إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، ص18.

وتتنوع مصادر البحث ومراجعه وتتعدد تبعا لتنوع البحوث ومجالاتها وتعددها،ولهذه المراجع البحثية عدة أنواع قبل أن نذكرها لابد أن نشير إلى مفهوم المرجع:

1- مفهوم المرجع:

المقصود بالمرجع هو كل ما يرجع إليه لاستيقاء معلومات البحث، سواء كان المرجع أوليا أو ثانويا، وعموما (الكتب نوعان:أ- كتب تقرأ بأكملها إما لتحصيل ما فيها من معلومات أو للتسلية والترويح، وهذه مثل الرواية أو القصة، أو الكتاب العادي الذي يعالج موضوعات مترابطة.

ب- كتب يرجع إليها بقصد الحصول على معلومات أو حقائق محددة)[1].

هذا من ناحية مقصدها أما ناحية استخدامها في البحوث العلمية بعدها مصادر المعلومات يرجع إليها لتوثيق البحوث فهي عدة أنواع.

2- أنواع المراجع:

تقسم مصادر البحث ومراجعه إلى عدة أقسام يتفق معظم الباحثين في أنها تصنف إلى قسمين رئيسين؛ أولهما: المصادر، وثانيهما: المراجع، ويندرج ضمن كل قسم عدة فروع يجمعها المفهوم العام لها[2]، إلا أن هناك من يضيف المنشورات الدورية والمحاضرات والمقابلات الخاصة والمراجع الأجنبية[3].

إلا أنّه من الضروري التعرف على تقسيمات المراجع على اختلافها، والتزام طريقة من الطرق المنهجية المعتمدة من قيل الباحثين في التصنيف مطلوب في البحث العلمي. وجدير بالذكر أن التقسيمات العامة والمشتركة لأنواع المراجع يمكن أن تنحصر في النقاط الآتية[4]:

---

[1]- أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994، ص175.

[2]- المصادر هي أما الكتب التي لم تعتمد على غيرها من المراجع، مثل: المعاجم، والدواوين الشعرية، وأمات الكتب من ا المصادر التراثية، أما المراجع: هي ما اعتمد على غيره من المصادر نحو: الكتب الحديثة.

[3]- ينظر: تصنيف المستندات: أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، ص26.

[4]- ينظر هذه المراجع وأنواعها وتفصيلاتها: المرجع نفسه، ص178.

السنة أولى ليسانس (فوج: 15).

أ- كتب عن الكتب.

ب- عالم الدوريات.

ج- كتب عن الكلمات.

د- كتب عن الناس.

هـ- الموسوعات ودوائر المعارف.

و- النظرة التاريخية العامة.

ز- مراجع الموضوعات المخصصة.

أولا: كتب عن الكتب.

(ويختص هذا القسم بالمراجع التي تتناول الكتب والحديث عنها، والتعريف بها، وهو يشمل خمسة أنواع: فهارس المكتبات[1]، والبيبليوغرافيات[2]، ومراجعات الكتب[3]، والمطبوعات الحكومية[4]، والرسالات العلمية[5])[6]

ثانيا: عالم الدوريات.

يخص هذا النوع المراجع التي تناول الدوريات، والدورية: مطبوع يصدر في حلقات متعاقبة على فترات منتظمة أو غير منتظمة، وتكتسب الدوريات أهميتها من أنها تنشر آخر ما وصلت إليه البحوث في فروع العلم المختلفة، وهي –من ناحية المعلومات التي تقدمها– أحدث من تلك التي تقدمها الكتب مهما كانت درجة حداثتها[7].

---

[1]- هي فهارس منظمة صدرها المكتبات العامة لمقتنياتها من الكتب والدوريات وغيرها،حيث تسهل على القراء معرفتها والحصول عليها. ولا شك أنكم وقفتم عليها عند زيارتكم للمكتبات.

[2]- البيبليوغرافيا: علم إحصاء الكتب ووصفها،حيث تقدم للقراء عرضا شاملا للمطبوعات التي ظهرت في كثير من نواحي المعرفة. ينظر للتوسع أكثر: أصول البحث العلمي ومناهجه،ص180.

[3]- مراجعات الكتب: أي نقد الكتب،وهذه أشمل المراجع التي تتناولبالوصف والتعريف الكتب التي تصدر في مختلف مجالات النشاط - الفكر. ينظر: المرجع نفسه، ص181.

[4]- المطبوعات الحكومية: تعد مراجع مهمة جدا حيث تعد مصدرا بارزا للإجابة على كثير من الاستفسارات خاصة في الموضوعات ذات صلة بالنشاط الحكومي كالإحصائيات الرسمية في التربية والتعليم.

[5]- الرسالات العلمية: تعد مرجعا مهما يقدم للجامعات قصد الحصول على درجات علمية، وهي عبارة عن بحث أكاديمي مكتوب يعالج نقطة معينة في موضوع علمي، أو أدبي، أو اجتماعي،وقد تطرقنا إلى هذا في موضوع سابق.

[6]- ينظر: أصول البحث ومناهجه: أحمد بدر، 178.

[7]- ينظر: المرجع نفسه، ص183.

ثالثا: كتب عن الكلمات.

ويشمل هذا القسم: القواميس والمعاجم اللغوية بمختلف أنواعه، حيث يشتمل القاموس أو المعجم على كلمات اللغة في تريب هجائي في غالب الأحيان مع شرح لمعانيها واستعمالاتها وطرق نطقها ومرادفاتها، أي ما يضادها من الكلمات،والقواميس تهتم إلى جانب اللغة بالاختصارات ومدلولاتها، فالقواميس تهتم أساسا بالمفردات فقط لا بالأشياء الي تمثلها هذه المفردات،وتشمل عدة أنواع: قواميس اللغة العربية، وقواميس اللغة الانجليزية، والقواميس ذات اللغتين، وقواميس اللهجات العامية، وقواميس المترادفات، وقواميس المختصرات[1].

رابعا: كتب عن الأماكن.

يتناول هذا القسم: المراجع الجغرافية، ومن أهمها: الأطالس والقواميس الجغرافية (معاجم البلدان)[2].

خامسا: كتب عن الناس.

يضم هذا القسم مراجع تراجم وسير الأشخاص،وهي عادة مراجع نسقت خصيصا لتعطي معلومات تراجمية، ومن أهم أنواعها: التراجم العامة، نحو: قاموس الأعلام[3].

سادسا: الموسوعات ودوائر المعارف.

وهذا النوع من المراجع يهتم بتغطية جميع الموضوعات بصفة عامة، ومن ثم فهي أصلح أنواع المراجع للتثقيف الذاتي، وهو يضم نوعين رئيسين من المراجع وهما:

أ- الموسوعات ودوائر المعارف العامة.

ب- الحوليات والكتب السنوية[4].

سابعا: النظرة التاريخية العامة.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص184.
[3]- أصول البحث العلمي ومناهجه:أحمد بدر، ص184.
[4]- المرجع نفسه، ص185.

وهذا القسم يشمل المراجع العامة التي تتناول الأحداث التاريخية في العالم بصفة عامة، وهي عادة تكون مرتبة ترتيبا زمنيا حسب ترتيب الأحداث[1].

ثامنا: مراجع الموضوعات المتخصصة.

ويضم هذا القسم المراجع الأساسية المختلفة في شتى نواحي المعرفة الإنسانية،وهي عادة ما تسمى بالمراجع المتخصصة مثل:

مراجع الفلسفة، ومراجع الديانات، ومراجع الحكومة والسياسة، ومراجع الاقتصاد والتجارة[2].

هذه أهم الأنواع الخاصة بمراجع المعلومات.

تطبيق:

1- في ضوء ما تعلمت حدد الفروق بين المصادر والمراجع؟.

2- هات أمثلة عن كل نوع من أنواع المراجع:

كتب عن الكتب:	1- فهارس المكتبات:.....
	2- البيبليوغرافيا:.....
	3-مراجعات الكتب:.....
	4- المطبوعات الحكومية:.....
	5- الرسائل العلمية:.....
الدوريات	.....
كتب عن الكلمات:	.....
كتب عن الأماكن:	.....

[1]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.
[2]- المرجع نفسه، ص186.

السنة أولى ليسانس (فوج: 15).

كتب عن الناس:	....
الموسوعات ودوائر المعارف	....
المراجع المتخصصة:	....

السنة أولى ليسانس (فوج: 15).

الدرس الثاني: جمع المادة وتوثيقها وتبويبها.

عنوان الدرس: جمع المادة وتوثيقها وتبويبها.	
الأهداف التعليمية:	**- أن يعرف طرق جمع المادة.** **- أن يتقن مهارة وثيق المادة وتبويبها.** **- أن يكون قادرا على تطبيق ما تعلمه في إعداد بحث علمي.**
محتويات الدرس:	**تمهيد.** **أولا: جمع المادة:** **-طريقة جمع المادة.** ثانيا: توثيقها. ثالثا: تبويبها وتنظيمها. **1-مفهوم التبويب.** **2- قواعد التبويب.**
أسئلة تقويمية:	**- ماذا تفعل بعد اطلاعك على مصادر المعلومات؟** **-ما هي طريقتك في جمع المعلومات؟** **-بناء على ماذا تقوم بتنظيم معلومات بحثك؟.** **-عرفت فيما سبق صفات الباحث وخصائص البحث كيف يمكن أن تربط ذلك بتقسيم بحثك وتنظيمه؟**

تعدّ مرحلة جمع المادة مرحلة مهمة جدا في إعداد بحث علمي؛ إذ تتطلب هذه العملية مهارة في اختيار المعلومات المناسبة لموضوع البحث، ودقة في تنظيمها وتبويبها ضمن فصولها وأقسامها، فكم من باحث أهدر وقته في جمع معلومات لا علاقة لها بموضوع البحث اعتقادا منه بضرورتها، وفي النهاية أدرك أنه لا يحتاج إليها، فذهبت جهوده أدراج الرياح، لذا على الباحث التريث وإحكام الاختيار للمعلومات عن طريق تصميم الخطة المناسبة لموضوع البحث بإدراج كل ما يجب إدراجه،

واستبعاد ما يجب استبعاده، ولا يتأتى ذلك إلا بالاطلاع الواسع حول موضوع البحث وتقصي مختلف جوانبه، ثم جمع المادة مع وتبويبها مع ضرورة توثيقها من مصادرها ومراجعها.

أولا: جمع المادة:

أي: (البدء بتجميع البيانات والمعلومات وفحصها فحصا دقيقا، على أن تكون هذه المعلومات والبيانات متعلقة بالحقائق الخاصة بالمشكلة، وكثيرا ما يتغاضى الباحث عن بعض المعلومات ذات العلاقة بالمشكلة، وغالبا ما يفشل البحث في هذه الحالة لذلك، فبالمقارنة بعمل التحري الجنائي قد تغفل الشرطة بعض الظروف التي أدت إلى ارتكاب الجريمة وأسبابها)[1]؛ فمهمة الباحث لا تقتصر على جمع أيّ معلومة كانت أو إغفال بعضها بل عليه إتقان مهارة التمحيص والغربلة منذ بداية إعداده للبحث العلمي. ضف إلى ذلك أنه " لابد من توفر الوثوقية والمصداقية، ويتضمن ذلك النقد الداخلي والخارجي لمصادر المعلومات، وعلى الباحث أن يسأل نفسه دائما: هل المصدر موثوق وتتوفر فيه الدقة والموضوعية أم لا؟، أي الصدق والثبات"[2].

ويتطلب كل نوع من الأبحاث بيانات معينة مثل: الأوصاف اللفظية والآراء والتحليلات، وتختلف أيضا مصادر المعلومات من أفراد وتسجيلات وملفات[3].

طريقة جمع المادة:

"يفضل أن يدون الباحث المعلومات الخاصة ببحثه ضمن بطاقات أكبر من التي تستخدم في كتابة البيانات البيبليوغرافية[4]، ويكتب رأس الموضوع بقلم الرصاص على سبيل التجريب في الركن الأيمن الأعلى للبطاقة أما الركن الأيسر الأعلى فلكتابة: اسم المؤلف والمرجع والصفحة باختصار، والتفاصيل تكتب على البطاقة

---

[1]- ينظر: أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، ص62، 63.

[2]- ينظر: أساسيات البحث العلمي: منذر عبد الحميد الضامن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2007، ص161.

[3]- المرجع السابق، ص159.

[4]- يسمى هذا النوع من البطاقات: بطاقات الكتب، الغرض منها أن يلم الباحث بمجموعة مصادر معلوماته، فقد يجد كتابا مهما في مكتبة معينة، ولا يتسنى له الاستفادة منه في تلك الفرصة، فيعمد إلى تسجيل معلوماته الخاصة، ورقمه التسلسلي، واسم المكتبة ونوعه، وملخص ما يحتويه الكتاب مما له علاقة ببحثه، وذبك في شكل بطاقة.

الصغيرة، وتخصص بقية البطاقة لتدوين المعلومات،واستخدام البطاقة أفضل من كتابة المعلومات في كراسة أو ملف، وذلك لسهولة ترتيب البطاقات أو إعادة ترتيبه أو إضافة ما يريده الطالب أو حذفه"[1].

ويمكن توضيح **شكل البطاقة** على النحو الآتي[2]:

رقم التسلسل:		
اسم الكتاب:	المؤلف:	الناشر والسنة:
رقم الطبعة:	الموضوع:	عنوان الفكرة:
الصفحة	البيانات	ملاحظات
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....
.....	.....	.....

ولإتقان مهارة استخدام البطاقات في البحث العلمي يمكن الاهتداء بالإرشادات الآتية[3]:

– اقرأ المعلومات المدونة واعد قراءتها حتى هضمها وتحس بها إحساسا كاملا، وحتى يمكن أن تصوغها بأسلوبك الخاص.

– خطط للبحث بصفة مبدئية، وذلك بتجميع كل ما يتصل بنقطة واحدة، واستبعاد ما لا يصل بالموضوع ثم توزيع مجموعات البطاقات على أبواب أو فصول البحث أو نقاطه آخذا بعين الاعتبار القواعد الآتية:

أ– قاعدة الدليل الكافي، ب– قاعدة التنظيم،ج– قاعدة الترابط؛ حيث يجب أن تترابط المعلومات فيما بينها، فالبحث هو فن براعة استخدام الحقائق والأفكار في موضعها السليم.

[1]- ينظر: أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، ص192.
[2]- ينظر: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط4، 2007، ص56.
[3]- أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، ص192.

– خطط للبحث بصفة نهائية واستخرج البطاقات واعد ترتيبها طبقا لما تراه ملائما لإثبات ما تريد أو نفيه.

ثانيا– توثيق المادة:

سبق وعرفنا التوثيق، وتطرقنا إلى قواعده، فالتوثيق أمر ضروري في الحفاظ للحفاظ على موضوعية البحث وأمانته العلمية.

ثالثا– تبويب المادة وتنظيمها:

أ– مفهوم التبويب:

"هو عملية البناء الشكلي للبحث أو الطريقة التي يتم بها تقديم البيانات التي يتضمنها محتوى البحث، وتتوقف عملية التبويب على نوعية الجمهور المستفيد وعلى الهدف الذي يسعى إليه البحث، وإن كان من المتوقع أن تختلف عملية التبويب باختلاف الجمهور والهدف.

ويختلف التبويب للبحث عن عناصره؛ فإذا كان التبويب هو عملية البناء الشكلي أو الطريقة عن عناصره؛ فإذا كان التبويب هو عملية البناء الشكلي أو الطريقة التي يتم بها تقديم المضمون في إطار مكوّن من أبواب وأقسام أو فصول، فإن العناصر هي مكونات المحتوى أو المضمون الذي سينظمه هذا التبويب أو سيتضمنه فيما يسمى بالخطة أو الفهرس"[1]. وتخضع عملية التبويب لقواعد وأسس معينة.

ب– قواعد التبويب:

بعد أن يتم جمع المادة ويتبين للباحث أن معلوماته تفي بموضوع البحث أو تكاد في ينتقل إلى مرحلة التبويب والتنظيم مع اعتماد آليات البحث من شرح وتوضيح وتعليق ونقد وتحليل، وتخضع هذه العملية إلى مجموعات من القواعد والأسس[2]:

[1]- ينظر: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، ص63.
[2]- ينظر هذه القواعد والأسس: المرجع نفسه، ص26، 27.

1- وحدة الموضوع: وتعني أن كل عنصر من العناصر موظف ويعمل في إطار كلي متكامل ولا يخرج عنه، ولا يستقل بذاته حتى لا يصبح عامل اغتراب وانفصال، مما يهدد وحدة الموضوع ويعرض الباحث للخوض في موضوعات أو عناصر غير ضرورية أو غير لازمة للبحث.

2- العمق العلمي: أن يكون كل عنصر من العناصر موظفا في إطار كلي متكامل لا يخرج إلى أسبابه وبواعثه، والمضي قدما في التحليل العلمي للوصول إلى الجزئيات والتفريعات حيث يأتي البحث كاملا ومتكاملا وشاملا.

3- الاتساق:

أي أن يصبح البحث منسجما في مواصفاته ومتناسقا في أقسامه، حيث تتوافر لكل قسم صفة التوازن، فلا يطغى قسم على آخر، بل يكون هناك قدر من التنسيق والتوازن والترابط.

4- الوضوح:

ويعني أن يتضمن البحث كافة المعلومات التي تساعد القارئ على التوصل بسهولة إلى الفهم الحقيق لما يريد الباحث أن يقوله.

تطبيق:

1- اختر كتابا من الكتب المتعلقة بمجال تخصصك وانجز له بطاقة كتاب.

2- في ضوء ما درست من المقاييس حدد قضية من القضايا واجعلها موضوع بحثك، وقدّم فيه مجموعة البطاقات الخاصة بجمع المادة مع ترتيبها ضمن مجالاتها، مع ضرورة اعتماد آليات التوثيق.

3- حدد الفرق بين تبويب البحث وعناصر البحث.

السنة أولى ليسانس (فوج: 15).

الدرس الثالث: التأليف (أسلوب كتابة البحوث العلمية)(التهميش والنقد والتحليل).

عنوان الدرس: التأليف(أسلوب كتابة البحوث العلمية)	
الأهداف التعليمية:	- أن يعرف معنى تأليف بحث علمي. - أن يتعلم أدب التأليف وفن الصياغة. - أن يكون قادرا على صياغة بحث علمي بمعاييره المنهجية.
محتويات الدرس:	- تمهيد. 1- بعض الإرشادات الخاصة بالتأليف. 2- قواعد الصياغة الأسلوبية للبحث العلمي. - تطبيق.
أسئلة تقويمية:	**عرفت فيما سبق خطوات كتابة بحث علمي اذكرها؟ ماذا تعرف عن طريقة صياغة بحث علمي؟ وعن مواصفات الباحث؟**

إن المقصود بالتأليف هنا يخص تحرير بحث علمي وبناءه، وينبغي أن يتقيد التأليف بخطوات معينة، وأن يقوم على مبادئ تفرضها الطبيعة الموضوعية والعلمية للبحث.

1- بعض الإرشادات الخاصة بالتأليف:

تطرقنا فيما سبق إلى موضوع كتابة بحث علمي، وصياغة إشكاليته واختيار موضوعه، وما الإرشادات الخاصة بالتأليف إلا تلخيص لهذه القضايا، التي نوجزها في النقاط الآتية[1]:

أ- اختر الموضوع الذي لديك اهتمام به.

[1]- ينظر هذه القواعد: أساسيات البحث العلمي: منذر عبد الحميد الضامن، ص219.

ب- من الأفضل أن تكتب موضوعا محددا بشكل جيد من أن تكتب موضوعا موسعا بشكل ضعيف.

ج- اقرأ بشكل عام، وارجع إلى الموسوعات والكتب والدوريات.

د- دوّن الأفكار التي حصلت عليها بشكل أوّلي.

هـ-سجّل الملاحظات والمعلومات على بطاقة خاصة بذلك، وكذلك معلومات النشر الخاصة بالكتاب.

ز- اكتب المعلومات التي حصلت عليها ونقحها حيث تكون موثقة وتحتوي على المراجع؛ إذ إن البحث طريقة منظمة يوجه أسئلة ويحصل على معلومات، والمعلومات التي يتم الحصول عليها تسمى بيانات.

وبعد هذه المراحل لابد من تنظيم البحث وتبويبه وإضفاء بصمة الباحث عليه عن طريق أسلوبه وصياغته، واعتماد آليات النقد والتحليل والتعليق، ولا نغفل نقطة مهمة فيه، وهي توثيق المعلومات وإثبات الهوامش[1].

2- قواعد الصياغة الأسلوبية للبحث:

إن الطريقة التي تستخدم بها الرموز اللغوية في التعبير ينتج عنها ما اصطلح على تسميته: **الأسلوب**، والأسلوب في البحث العلمي هو فن تحويل ما دونه الباحث من مادة علمية وملاحظات، وما وضعه من ضوابط وإجراءات، وما استخلصه من نتائج إلى مادة علمية واضحة ودقيقة ومفهومة[2].

وذلك لأن الشخصية العلمية للباحث -كما سبق الذكر-مهمة جدا وضرورية لتميز البحث وجودته، " ولا تتكامل هذه الشخصية العلمية للباحث إلا بتوافر عنصري: الفكر العميق والأسلوب السلس. والمشكلة التي تواجه الكثير من أصحاب الفكر العميق هي افتقاد الأسلوب السلس المنساب، ونقصد بالانسيابية: حركة الجمل والكلمات على نحو متتابع دون تحذلق أو تباطؤ، كما تعني وضوح لغة الباحث ومراعاته للقواعد الخاصة بسلامة اللغة وقواعد

[1]- تطرقنا إلى قضية الوثيق، ولنا وقفة أخرى مع إثبات الهوامش ووظيفتها في الدرس الموالي.
[2]- ينظر:الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، ص82.

الإملاء، وغير ذلك من القواعد، كما تعني العرض المنطقي الموضوعي للأدلة وتحليلها والابتعاد عن الجدل العاطفي والأوصاف المسلية[1]"[2].

إنّ هذا الإتقان في سبك المعلومات وتنظيمها، وكذا الربط بينها بتعليقات وشروحات وانتقادات اطلق عليه: "أدب التأليف"، ويلخص تعريفه على النحو الآتي: (على المؤلف، في غمرة تحريره، أن يتقيد بمبادئ متعارفة بين جماعة المؤلفين من العلماء والأدباء، بعد الدقة في التحقيق، والأمانة في العرض، والنقد بلا تجريح[3]، والتعليل بلا تحامل[4]، والترجيح بلا انحياز[5]، والنقاش بلا مكابرة[6]، وذكر الإنجاز بلا ادّعاء ولا تبجّح، فيتصف من ثم بالإنصاف والعدالة والتواضع والتسليم للحق، وليحذر من أن يضيف إلى نفسه فضلا ليس له، أو هو لا ينفرد به، ومن أن يمسك عن إرجاع رأي إلى صاحبه، أو أن يعنف بمخالفة في الرأي، فينحدر إلى السخرية به أو الطعن فيه بدلا من أن يلتمس له في خطئه عذرا ما، وعليه في ختام بحثه أن يشير إلى ما توصل إليه بمنتهى التواضع، فيجعل منه لبنة في صرح، بدلا من أن يبرزه وكأنه صرح على لبنة، ثم يعترف باتساع المجال في الموضوع لأبحاث مستأنفة، وبافتقاره إلى مزيد من الخبراء وأصحاب التخصص ممن يرجى أن يوضحوا غوامضه ويستكشفوا خفاياه"[7].

تطبيق:

ماذا يقصد بأدب الأليف؟ وما هي صفات المؤلف الناجح؟.

---

[1]- إن الجمال مطلوب في البحث العلمي، لكنه لا يجب أن يتعدى مقصد الوضوح والفهم، لذا وجب على الباحث أن يتمرس على كتابة بحث علمي بعد تعلم تقنيات البحث ومنهجيته؛ فالباحث لا يحاول أن يسلي القارئ في بحثه بل يوضح له ويشرح.
[2]- ينظر: الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، ص82.
[3]- يجب أن يأخذ الباحث بعين الاعتبار أنّ الانتقاد يكون بطريقة موضوعية للآراء لا للأشخاص.
[4]- يجب على الباحث أن يعلل الظواهر استنادا للأدلة والبراهين الموثوقة دون مبالغة.
[5]- وينبغي الحرص التام على الغربلة والموازنة بين الآراء بكل موضوعية،وترجيح رأي على حساب آخر بالشواهد.
[6]- على الباحث أن يتقيد بمبدأ: رأيي صواب يحتمل الخطأ،ورأيك خطأ يحتمل الصواب، فلا يكابر في نقاشه ويحترم رأي غيره.
[7]- ينظر: إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية، ص46، 47.

السنة أولى ليسانس (فوج: 15).

الدرس الرابع: التهميش (مفهوم الهامش ووظيفته).

عنوان الدرس: التهميش (مفهوم الهامش ووظيفته).	
الأهداف التعليمية:	- أن يميز بين أنواع الهوامش، ويعرف مفهومها. - أن يعرف الحالات التي يستخدم فيها الهامش وظيفته. - أن يكون قادرا على تهميش المعلومات بطريقة منهجية.
محتويات الدرس:	تمهيد. 1-مفهوم الهامش. 2- وظيفته والحالات التي يستخدم فيها. 3- طرق استخدام الهامش. 4- كيفية تهميش المصادر والمراجع.
أسئلة تقويمية:	- تطرقنا فيما سبق إلى توثيق المادة وعرفنا قواعد التوثيق، ماذا تعرف عن معلومات النشر الخاصة بالكتاب؟ - هل نكتفي باستخدام الهامش للإحالة إلى أسماء الكتب أم أن له وظائف أخرى؟ ما هي؟

لا شك أن لكل بحث علمي مصادره ومراجعه التي يعتمد عليها، لذلك وجب تذييله بهوامش لها وظيفتها العلمية.

فما هو مفهوم الهامش؟ وما هي وظيفه؟، وكيف تهمش المعلومات المستقاة من مصادرها حفاظا على الأمانة العلمية؟.

1- مفهوم الهامش:

هو فضاء يسمح بكتابة المادة التي تظهر أسفل الصفحة أو في نهاية الكتاب أو البحث من أجل توضيح فكرة أو إعطاء معلومات عن مرجع تمت الإشارة إليه أو تم الاقتباس منه[1].

وهذه الذيول أو الهوامش[2] لها دلالة مهمة على قيمة البحث، وإن إلحاق البحث بالذيول الدالة على المصادر والمراجع وتعزيزه بالهوامش المتضمنة للشروح والتعليقات ليس من أجل تزيينه، ولا بداعي إيهام القارئ بأهميته بل من أجل تعزيز البحث وتوثيق الاطمئنان إلى مقرراته[3].

2- وظيفة الهوامش والحالات التي يستخدم فيها:

لاشك أن الهامش ذا أهمية؛ إذ يعدّ قسيما للمتن في صفحات البحث العلمي، حيث يضم المتن معلومات البحث وأفكاره واقتباساته (المادة العلمية)، في حين أن الهامش يستخدم في الحالات الآتية[4]:

أ- للإشارة إلى مرجع (كتاب أو مقالة أو أي مصدر آخر) تم الاستشهاد به أو الرجوع إليه أو اقتبس منه مادة أو فكرة معينة. وسنتعرف على طرق سرد معلومات النشر الخاصة به في موضع لاحق من هذا الدرس.

ب- لتوضيح فكرة أو مصطلح أو عبارة معينة ورد من خلال النص الأصلي، وتستخدم هذه الحالة إذا خشي الكاتب من أن عملية التوضيح خلال المتن قد تشوش القارئ أو تقلل من ترابط الأفكار، ففي هذه الحالة توضع علامة أو رقم بجانب الفكرة أو الكلمة المراد توضيحها، ثم يم في الحاشية شرح المقصود بالفكرة أو العبارة وتوضيحه.

والأمثلة عن هذه الحالة كثير جدا في هذه المحاضرات؛ حيث عمدت إلى التوسع في شرح الأفكار في الهامش حتى أحقق مقصد الفهم والوضوح، وأزيل الغموض المحتمل في ذهن القارئ عند تلقيه لها.

---

[1]- ينظر: منهجية البحث العلمي: محمد عبيدات وآخرون، دار وائل للنشر،عمان، الأردن، ط2، 1999، ص168.
[2]- إن الحديث عن الهوامش في هذا المقام يخص الهوامش المكتوبة؛ إذ يوجد نوع آخر من الهوامش يسمى الهوامش البيضاء، وهو يخص الناحية الشكلية لإخراج البحث، حيث يترك بياض من جوانب الصفحة جميعا قصد تنظيم البحث شكليا. ولنا وقفة مع هذا النوع في درس آخر: (إخراج البحث- فضاء الصفحة وهوامشها).
[3]-ينظر: إعداد الأطروحة الجامعية: كمال اليازجي، ص51.
[4]- ينظر: هذه الحالات: منهجية البحث العلمي: محمد عبيدات وآخرون، ص168-190.

ج- لتوجيه القارئ للرجوع إلى بعض الصفحات أو الفصول في البحث أو الكتاب التي يصعب شرحها أو توضيحها مرة أخرى.

3- طرق الإشارة إلى الهوامش:

تظهر الهوامش الخاصة بكل صفحة في نهاية الصفحة نفسها، أو تجمع الهوامش الخاصة بكل فصل وتوضع بشكل متسلسل في نهاية الفصل، وفي حالات أخرى يتم تجميع جميع المعلومات وتوضع بشكل متسلسل في نهاية الكتاب، وتفضل الطريقة الأولى لأنها تسهل على القارئ العودة إلى كل هامش في موضعه من نهاية الصفحة نفسها دون الاضطرار إلى العودة إلى مواضع أخرى[1].

وتتم الإشارة إلى الهوامش بعدة طرق[2]:

أ- الترقيم الكلي المتسلسل: وفي هذه الحالة يتم ترقيم الهوامش تباعا في كل صفحات البحث.

ب- الترقيم المتسلسل لكل صفحة: حيث يتم ترقيم هوامش كل صفحة على حدة؛ حيث إنه عند الانتقال إلى صفحة موالية يبدأ الباحث من جديد بالرقم 1 للهامش الأول وهكذا.

ج-الهامش المرتبط بعلامات خاصة (النجمة مثلا).

في هذه الحالة تستبدل أرقام الهوامش بهذه العلامات؛ حيث توضع في الهامش الأول مثلا نجمة، وفي الهامش الثاني: نجمتين، وهكذا، لكن هذه الطريقة نادرا ما تستخدم لاسيما في حال تعدد الهوامش، فمثلا إذا وصل عددها إلى خمسة يصبح الأمر غير مستحب.

4-كيفية الإشارة إلى الهوامش الخاصة بالمراجع:

تختلف طريقة إظهار المعلومات الخاصة بالمراجع باختلاف نوعيتها من مصادر ومعاجم ومقالا ودوريات وغيرها[3]:

أ- إذا كان كتابا:

[1]- ينظر: منهجية البحث العلمي: محمد عبيدا وآخرون، ص169.
[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص170.
[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص172. وينظر أيضا: عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص56_69.

المؤلف: اسم الكتاب، دار النشر، المكان (العاصمة، البلد)، الطبعة، سنة النشر، الصفحة.

– وفي حالة وجود مؤلفين يكتب اسماهما معا، أما في حالة وجود أكثر من مؤلفين يكتب اسم المؤلف الأول **وآخرون**.

– وفي حالة عدم وجود الطبعة نكتب: د ط(دون طبعة).

– وفي حالة عدم وجود السنة نكتب: د ت (دون تاريخ).

ب– إذا كان كتابا مترجما أو محققا:

نكتب المعلومات السابقة كما هي، مع إضافة كلمة **(ترجمة:** يتبعها اسم **المترجم)** بعد اسم الكتاب مباشرة أو نكتفي بالرمز: **(تر:.....) هذا في حالة الترجمة**، أما **في حالة التحقيق**، فنكتب كلمة: **تحقيق:** يليها **اسم المحقق)** بعد اسم الكتاب مباشرة أو نكتفي بالرمز: (تح: .....).

ج– إذا كان المرجع: مقالة منشورة:

اسم المؤلف أو المؤلفين، عنوان المقالة بين قوسين،اسم الدورية مع طباعتها، مكان الصدور، والجهة التي صدر عنها المجلة، رقم المجلد، رقم العدد، تاريخ صدور الدورية، الصفحات الخاصة بالمقال.

د– إذا كان المرجع رسالة أو بحثا:

اسم المؤلف: عنوان البحث، الإشارة إلى طبيعة البحث (رسالة ماجيستر أو أطروحة دكتوراه.....)، الجامعة، التخصص، السنة، الصفحة.

تطبيق:

قم بجمع قائمة من المصادر والمراجع وحدد نوعها، ثم رتب معلومات النشر الخاصة بها بناء على ما تعلمته في الإشارة إلى الهوامش.

قائمة المراجع المعتمدة:

تعد هذه القائمة للمصادر المعتمدة مثالا تطبيقيا عن ترتيب معلومات النشر الخاصة بالكتب:

(1)- أساسيات البحث العلمي: منذر عبد الحميد الضامن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

(2)- الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية: محمد منير حجاب، دار الفجر، القاهرة، مصر، ط4، 2007.

(3)- أصول البحث العلمي ومناهجه: أحمد بدر، المكتبة الأكاديمية، الدوحة، قطر، 1994.

(4)- إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقومات الدراسة الجامعية: كمال اليازجي، دار الجيل، بيروت، لبنان،د ط، دت.

(5)- دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية: عمار بوحوش، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

(6)- منهجية البحث العلمي: محمد عبيدات وآخرون، دار وائل للنشر،عمان، الأردن، ط2، 1999.